1196



جلالة الملك يستقبل وفداً عن سكان مدينة مراكش

الرباط ـــ استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني زوال اليوم بالقصر الملكي وفداً عن سكان مدينة مراكش التمس من جلالته عفوه ورضاه وطلب منه زيارة مراكش.

وفي بداية المقابلة قدم الكاتب العام للمجلس العلمي لمراكش نيابة عن رئيس المجلس الى جلالة الملك وثيقة يلتمس فيها الوفد من جلالته ان يشمل مراكش برعايته ويعفو عنها كسابق عهد جلالته بها.

وقد خاطب جلالة الملك اعضاء اللجنة بكلمة قال فيها :

بسم الله الرحمٰن الرحيم

يجب على اهل مراكش كما يجب على اهل جميع مدن المغرب ان يعلموا ان ملك المغرب يعد نفسه الأب وينصب نفسه كأب على عائلته الصغرى واسرته الكبرى، وهذه التسمية ليست رمزية فقط بل هي تقتضي واجبات وتقتضي حقوقا.

ومن أوجب الواجبات علينا ان نرعى رعايانا بكل ما يجب من التضامن والمحبة والرضا، من واجباتنا ان نلفت نظرهم حينما يخرجون عن الجادة وحينما يقوم البعض منهم ـــ ولو كان ذلك البعض ضئيلا ـــ بأعمال تمس بكرامة المغرب وليست جديرة ولا في مستوى المدن المغربية بكيفية عامة ولا المدن العتيقة التاريخية مثل مراكش.

وفي هذا الباب نحن لا نطبق سوى قول الشاعر :

وقسا ليزدجروا، ومن يك حازما فليقس احياناً على مَن يرحم

والمهم من هذا كله هو انني اريد ان يظل المغاربة متحلين بالرزانة حالا ومستقبلا، بالأمس لم تكن القنابل ولا فرنسا ولا مقدم الحي، ولا ظالم ولا اي شيء ايام الاستعمار الفرنسي يزعزع المغاربة. واليوم اصبح المغاربة يتصرفون كأطفال ـــ لأن ثلاثة او اربعة صبيان اخذوا يتجولون في الشارع ويصيحون.. امسك امسك، اننا سنقع حقيقة في نوع من الطيش والخفة ليست في مستوى المغرب ولا في مستوى الشعب المغربي.

ان ما أقوله الآن لا أقوله لأهل مراكش فقط، بل اتوجه بكيفية عامة لجميع سكان المدن والقرى كيفما كان موقعها وكيفما كانت اهميتها وكيفما كان عدد سكانها.

على المغاربة ان يتسموا بنوع من الطمأنينة والاطمئنان، وعليهم ان لا يميلوا حيثما مالت الريح، واما ان يجري الاطفال من هنا وهناك ويكثر الصياح من كل جهة، فهذا ليس بجميل، وليس في مستوى الشعب المغربي مدنه وقراه وبالاخص المدن التاريخية العتيقة.

وأقول لكم انه بمجرد ما انهي التزاماتي وبعد مرور عيد العرش سأقوم ان شاء الله بزيارتكم، غير انني اطلب منكم ان لا تتكرر مثل تلك الأعمال، وان تحتفظوا بالسمعة المعهودة فيكم.

الثلاثاء 27 ربيع الثاني 1404 ـــ 31 يناير 1984